

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

34

محمد بن صالح العثيمين

نعم في ايضا من الفوائد النهي عن افتراض ذراعين حال السجود فاذا نهي عن فراشهما فكيف تكون حالهما يرفع الذراعين ويجاكي عضديه عن جنبيه ويكون السجود على الكفين فقط استثنى العلماء من هذا - 00:00:16

ما اذا طال السجود فانه لا حرج ان يضع طرف المرفق على طرف الركبة ليستعين به على طول السجود وهذه الصفة لا تدخل في النهي عن عن افتراض رجل ذراع فراش السبع لان السبع يجعل الذراعين على الارض - 00:00:40

وهذا قد رفع الذراعين عن الارض حيث وضع طرف المرفق على طرف الركبة ومن فوائه وجوب وجوب التسليم في الصلاة لقولها وكان يختتم الصلاة بالتسليم اي بقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:01:00

وهل هذا التسليم ذكر مقصود لذاته او مقصود لغيره الصواب انه مقصود لذاته وان الانسان يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وقيل انه ليس مقصودا لذاته وانما هو اشعار - 00:01:25

في انقضاء الصلاة لان السلام عليكم خطاب ادمي وخطاب الادمي مبطل للصلاه وعلى هذا القول اذا اتي بما ينافي الصلاه بعد التشهد اجزأ عن التسليم فاهمين يا جماعة لو قال لما انتهى من من التشهد قال يا فلان هات لي ماء - 00:01:47

يكفي او لا؟ على هذا قول يكفي لانه قال هات لي ما هذا خطاب للادمي تبطل به الصلاه فعلى هذا القول اذا اتي باي مناف للصلاه فقد اتي بما يجب عليه - 00:02:15

افهمتم الان السلام عليكم ورحمة الله. هذا خطاب للادمي لو ان الانسان قاله في اثناء الصلاه بطل الصلاه لكن عند انتهاء الصلاه يقولون ان السلام عليكم ورحمة الله اعلن بان الصلاه قد تمت لانه فعل ما ينافيها - 00:02:32

وبناء على هذا اذا فعل ما ينافي الصلاه كفى عن الصلاه افهمتم الان ويدرك ان بعض العلماء دخل على احد الامراء او الخلفاء وكان هذا الامير قد اتبع مذهب معينا - 00:02:52

هذا المذهب المعين لا يوجب التكبير في في ابتداء الصلاه ولا يوجب قراءة الفاتحة ولا الطمأنينة ولا التكبير في غير سوى تكبيره الاحرام ولا اه نعم بقية الاركان التي خالفوا فيها العلماء - 00:03:15

ويرى ان التسليم المقصود به ايش التحلل ما استطعت. اذا فعل اي مناف للصلاه كفى يقول ان احد العلماء لما رأى الامام الامير هذا لما رأه يدافع عن هذا المذهب - 00:03:34

وقد تمسك به وتقلد به تقلدا اعمى قال له ايها الامير سوف اصلي لك صلاه هذا المذهب حتى يتبيّن لك انه ما هو معصوم قال نعم فاستقبل القبلة ثم قال الله اجل - 00:03:56

الله اجل بدل ايش؟ بدل الله اكبر قال لي انا مراد بقول الله اكبر تعظيم الله باي لفظ فقال الله الله ثم قال مدهامتان ولم يقرأ الفاتحة لان هذا المذهب يقول اذا قرأت اي اية من القرآن - 00:04:16

كما لقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن قرأ متهامتان ثم احنى بدون تكبير وبدون تسبيح ثم رفع بدون طمأنينة ثم اكمل على هذا المنوار ولما انتهى من التشهد من التشهد ضرط - 00:04:38

زره والظرنة معروفة لكم لان الفرط ايش شو ناقص صلاة وتبطله فيعني عن السلام عليكم ورحمة الله فقال الامير كيف هذا قال هذا

الصلوة تجزئ على هذا المذهب اللي انت عليه الان - 00:04:57

ثم جادله وقال لا يمكن هذى الكتب اذا اتى بما ينافي الصلاة بدلا عن التسليم كفى يشبه هذا الخلاف خلافهم في في حلق الرأس في الحج هل هو اطلاق من محظوظ - 00:05:17

او نسك والصواب انه نسك لكن بعض العلماء يقول اطلاقا من محظوظ وبناء على هذا القول لو تطيب الانسان بعد انتهاء النسك كفى عن عن حلق الرأس لان الطيب ينافي الاحرام - 00:05:35

فالهمم انها اقوال العلماء رحهم الله احيانا تكون بعيدة من الصواب جدا نعم اذا نعم او ايش يتخيير ما في تخيل اذا قلنا لن نستطيع كيف يكون التخييل ايه يتخيير - 00:05:54

ها جعلني ان يجلس على اي صفة؟ نعم اذا لم يستطع التورك اما لضيق المكان واما لوجع في ركبته او غير ذلك فانه يجلس مفترشا لان لان الافتراش احد وصفي الجلوس المشهورة - 00:06:24

وهو خير من ان يتربع نعم. هناك احاديث صحية تدل على ان نعم ونعتبرها في بعض الاحيان لا يزهر بها. لا. اولا الاحاديث الواردة في الجهر ضعيفة ضعيفة وشاذة - 00:06:45

لان الاحاديث الصحية تنفي هذا هذى واحدة وثانيا اذا قلنا بالجواب وان احاديث الجهر تحمل على انه يفعل هذه احيانا ويصير احيانا فانه لا يلزم ان تكون من الفاتحة لان حديث ابي هريرة - 00:07:12

قسمت الصلاة بيدي وبين عبدي نصفين تدل على ان البسمة ليست من الفاتحة سواء جهر بها ام لا ايش في غير الصلاة مثل ايش لا قراءة القرآن عموما يجهر الانسان بالبسملة ان جهر ويسرا ان اسر - 00:07:28

تبع القراءة والاستعاذه كذلك لا في الصلاة فقط صلاتي فقط لان قوله عقد الشيطان عرفتم ان هل المعنى هذى جلسة الشيطان او المعنى انها جلسة يحبها الشيطان فنسبت اليهم لا تلحن - 00:07:48

ما اظن هذا ليس له في نظري انه ليس بصواب بل يقرأ الاستعاذه كما يقرأ القراءة نعم ايش لا لا يضاف اليه شيء لكن له ان يستفتح بغيره لان السنة وردت بهذا وهذا - 00:08:08

تغيرات التكبير للجلوس والقيام والتشهد ليس لها اصل في السنة فيما اعلم وقد بحثت عنها كثيرا ولكن لم اجد فيها شيء شيئا نعم لا ما ينكر عليه لكن يقال افضل - 00:08:33

ان تجعل التكبير سواء وربما يدل على ان التكبيرات لا تغير ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما صنع له المنبر صار يصلی عليه وقال انما فعلت هذا لتأتموا بي ولیتعلموا صلاتهم - 00:08:51

وايضا اذا كان يغير صار المأمور يسرح يعني يفكر في اشياء لانه يعرف انه ستحصل المتابعة بحسب ايش بحسب التغيير الصوتي لكن اذا لم يتغير الصوت فان هذا يشد المأمور - 00:09:07

الى حضور قلبه حتى لا يقوم الناس جلوس تبيه مصلحة حتى للمأمورين نعم فقه عن عقبة الشيطان ايش؟ وكان ينهى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اه نأخذ الفوائد فوائد الحديث لاننا لم نأخذها من قبل - 00:09:28

اه من فوائد هذا الحديث آا ان ام ان المؤمنين عائشة رضي الله عنها من فقهاء الصحابة ورواتهم وهي من اكثرا النساء بل هي اكثرا النساء نقلوا للحديث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:51

بل قد فاقت كثيرا من الرجال ومن فوائد هذا الحديث ان الصلاة تستفتح بالتكبير وهو واضح لقولها كان يستفتح الصلاة بالتكبير ومن فوائدتها ان الاستفتاح بغير التكبير مخالف لهدي النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم - 00:10:08

واذا كان مخالفا له فهو مردود لقول النبي صلی الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعليه فاذا قال الله اجل الله اعظم الله امجد وما اشبه ذلك فانه - 00:10:29

فان صلاته لا تصلح ولا تنعقد ومنها اي من فوائد الحديث انه لا جهرا بالتعوذ ولا بالاستفتاح لقوله لقولها يفتح القراءة الحمد لله رب العالمين نعم ومن فوائد هذا الحديث - 00:10:45

ان السنة في الركوع ان يكون الظهر مساويا للظهر لقولها لم يشفع رأسه ولم تصوبه ولكن بين ذلك ايش
سبحان الله انتهينا منه؟ من الفوائد الى اين؟ وجوب التسليم. التسليم مقصود التسليم في الصلاة وهو مقصود لذاته. ايه - 00:11:10
هذا انتهى الحديث. طيب. سبحان الله. هل ذكرنا انه اه ينهى الانسان ان يتتشبه بالسباع كده طيب التتشبه بالسباع هل هو منهى عنه
في الصلاة او مطلقا نعم مطلقا لان الله تعالى لم يشبع الانسان بالحيوان الا في مقامه الذم - 00:11:45
والقبح انظر الى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار وقال تعالى فمثلك اي الذي اتاه الله اياته فانسلخ
منها فمثلك كمثل الكلب ان تحملني عليه يلهمت او تتركه يلهمت - 00:12:10
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتكلم والامام يخطب يوم الجمعة كمثل الحمار يحمل اسوارا وقال و قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب - 00:12:29
واذا كان تتشبيه الانسان بالحيوان لم يقع الا في مقام الذم والقبح دل هذا على انه حرام وعلى هذا فالذين يقومون بالتمثيل ويقلدون
اصوات الحيوانات نقول انهم ايش؟ واقعون في الاثم - 00:12:47
لانه حرام لكن لو ان الرجل اراد ان يحكي صوت الديك لابنه الصغير فهل نقول ان هذا حرام او نقول ان هذا لن نقصد اه ان يتتشبه
بالديك الثاني او مثلا يقول لي بنستغث ماذا تقول القطة - 00:13:08
نعم فينوي يحكي صوت القطة فهذا لا يحرم لانه لم يقصد بذلك التتشبه وانما اراد بذلك الايضاخ للصبي طيب الخلاصة لان انه ينهى
الانسان عن التتشبه بالحيوان والدليل ان الله لم ورسوله لم يجعل ذلك الا في - 00:13:31
الا في مقام الذنب والقبح اذا نبدأ درس جديد عفوا في الصلاة خاصة كيف نفترش عنه السبع لا ما عمناه قلنا انه يؤخذ من هذا ان
التتشبه بالسباع واعتنى بادلة غير هذا - 00:14:00
عقبة الشيطان فهمناكم فيما سبق هل المراد الجلسة المكرهه التي يأمر بها الشيطان او ان الشيطان يجلس على هذه الكيفية ذكرنا
ان فيها قولين ثم قال وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه احد منكبيه اذا افتتح
الصلاه - 00:14:27
هذى واحد و اذا كبر للركوع اثنين و اذا رفع رأسه من الركوع ثلاثة نعم رفعهما كذلك و قالا سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد و كان لا
يفعل ذلك في السجود هنا يقول ابن عمر رضي الله عنهم - 00:14:52
وهو من اشد الناس تحريا للسنة نقلها و عملا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حذو منكبيه حذوة بمعنى حذاء اي مساويا
لمنكبيه والمنكبان هما الكتفان او ما علا منهما يعني مثلا طرف - 00:15:16
الطرف هذا يسماه منك ومعنى يرفعهما الا من احد ومنكبيه يعني على اوزان المنكب هكذا هكذا وهذا احدى الصفات الواردة فانه قد
ورد عن النبي عليه الصلاه والسلام انه يرفعهما - 00:15:40
الى شحمة اذنيه و الى فروع اذنانه فيكون في الرفس خلاف الصفات الى المنكب الى شحمة الاذن الى اعلى الاذن هذا هو الظاهر وقيل
انه يمكن الجمع بين هذه الثلاث بان نقول الى احدهم منكبيه اسفل الكف - 00:16:01
واذا كان اسفل الكف لاحد منك المنكب صار اطراف الكف الى فروع الاذنين تقريبا ولكن الذي يظهر انها صفات متعددة وان العبرة في
وسط الكهف فيكون حديث ابن عمر دالا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى يكون نصف الكهف الى حذو المنكب - 00:16:27
والثاني نصفه الى شحمة الاذن والثالث الى ونقول هذه ثلاث كيفيات في رفع اليد ولا يضرك ان تقع ان تقع السنة على وجوه متعددة
لان الصلوات التي صلها الرسول عليه الصلاه والسلام كثيرة - 00:16:55
كم صلى من سنة ثلاثة وعشرين سنة لم تفرض الصلاة الا قبل الهجرة بسنة اظلف سنة وعشرة وعشرون سنة احدى عشر وكسرا
احداشر في كل يوم خمس مرات هذا ما عاد النواه - 00:17:19
فلا جرم ان يكون هناك صفات متعددة و اذا وردت السنة على صفات متعددة فقد اختلف العلماء رحمهم الله هل نختار صفة واحدة او

نجمع بين الصفات او نأتي بكل صفة على حدة - 00:17:45

هذه اقوال ثلاثة القول الاول ان نلتزم صفة واحدة ولا نعمل بما عداه والثاني ان نجمع بينهم والثالث ان ان نفعلها نفعل هذا تارة وهذا تارة وهذا الاخير هو الراجح - 00:18:07

ان تعمل بالسنة مرة هكذا ومرة هكذا كما جاءت به السنة لانك تستفيد بهذا ثلاث فوائد ثلاث فوائد عظيمة الفائدة الاولى العمل بكلتا السنين وبه يحصل كمال الاقتداء الفائدة الثانية - 00:18:36

كيفكروا السنين لان العمل بالسنة يقتضي حفظها وترك العمل بها يرحمك الله ينسيها الفائدة الثالثة عدم السآمة والملل ونعم عدم السلام هو الملل ويمكن الرابعة ان انه اخشى للقلب واحضروا للقلب - 00:19:06

لان الانسان اذا اذا عمل بسنة واحدة دائما صار يرددتها كانها شيء معتاد وصارت تجري على لسانه بدون قصد الان انظروا للفاتحة الفاتحة وركن من الاركان اليه كذلك يقرأه الانسان كل مرة كل ركعة - 00:19:47

احيانا ما يدرى الا هو في اخرها يكبر ويستفتح ويتعود ويسمل اذا هو في اخرها. لماذا يعني تعود صار كأنه الله ميكانيكية لكن اذا قلنا خذ بهذه السنة اليوم - 00:20:09

وبهذه السنة اليوم الاخر الاخر صار ينتبه ويستحضر ان يعمل اليوم بهذه السنة اليوم الاخر في السنة الاخرى - 00:20:28